



Al-Ta'rib

Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
IAIN Palangka Raya

Vol. 8, No. 2, December 2020, 117-130

p-ISSN 2354-5887 | e-ISSN 2655-5867

DOI: <https://doi.org/10.23971/altarib.v8i2.2185>



تعليم المحادثة باللغة العربية في الأنشطة الإضافية لطلبة معهد الجامعة

Faris Maturedy¹, Primasti Nur Yusrin Hidayanti², Hauli Haikal³

^{1,3} Institut Agama Islam Negeri Jember, Indonesia,

² Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

E-mail: farismatane@gmail.com

Abstract

Ma'had al Jami'ah students come from various educational backgrounds. Therefore, they have constraints in making Arabic conversation videos when they have college assignments. This study aims to describe the activities of conversation in Arabic in Ma'had al Jami'ah IAIN Jember. This research study uses a descriptive qualitative approach. Data were obtained from participant observation, interviews and documentation. Data analysis used the Miles & Huberman model analysis. The results of this study indicated that the Arabic language conversation activities consist of 3 activities. Namely, opening activities, core activities and strengthening activities. In the opening activity, the teacher provided questions and answers regarding the materials that have been studied. In the core activities, the teacher uses several methods, namely the direct method, the audio visual method and the qawaid wa tarjamah method. In the closing activity, the teacher provides material reinforcement and several language games. This research study is expected to provide a glimpse of the importance of active Arabic learning for the management of ma'had al Jami'ah IAIN Jember. so that it can improve the Arabic language learning program for mahasantri ma'had al Jamiah.

Keywords: *Ma'had al Jami'ah, Maharah Kalam, Muhadatsah*

Abstrak

Mahasantri Ma'had al Jami'ah berasal dari latar belakang pendidikan yang beragam. Oleh sebab itu mereka terkendala dalam pembuatan video percakapan berbahasa Arab saat ada tugas kuliah. Penelitian ini bertujuan untuk mendiskripsikan kegiatan muhadatsah bahasa Arab di Ma'had al Jami'ah IAIN Jember. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif. Data diperoleh dengan observasi partisipan, wawancara dan dokumentasi. Analisis data menggunakan model Miles & Huberman. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa kegiatan muhadatsah bahasa Arab terdiri dari 3 kegiatan. Yaitu, kegiatan pembuka, kegiatan inti dan kegiatan penguatan. Pada kegiatan pembuka pengajar melakukan tanya jawab terkait materi yang telah dipelajari sebelumnya. Pada kegiatan inti pengajar menggunakan beberapa metode, yaitu metode langsung, metode audio visual dan metode qawaid wa tarjamah. Pada kegiatan penutup pengajar

memberikan penguatan materi dan beberapa permainan kebahasaan. Penelitian ini diharapkan dapat memberikan gambaran terkait pentingnya pembelajaran bahasa Arab aktif bagi mahasiswa Ma'had al Jami'ah IAIN Jember. Hal ini dilakukan agar kegiatan ini mendapat perhatian yang cukup dari pengelola Ma'had al Jami'ah sehingga dapat dikembangkan di periode kepengurusan selanjutnya.

Keywords: *Ma'had al Jami'ah, Maharah Kalam, Muhadatsah*

المقدمة

تجدر الإشارة إلى أن التحدث هو من أبرز المهارات اللغوية التي يستند إليها الفرد في التعبير عن أفكاره ليتواصل بها مع الآخرين (Aburezeq, 2019) بالإضافة إلى أنها وسيلة يتم بها تبادل الآراء والمعلومات فيما بينهم (Kenali et al., 2019)، فلا يستغرب أن تصير هذه المهارة معيارا لكفاءة شخص في استيعاب لغة أجنبية معينة (Rahmawati et al., 2020).

يندرج في ضمن التحدث المحادثة، ولا في شك أنها من أهم الأنشطة اللغوية للصغار والكبار (Madkur, 2006). فالمحادثة هي أي مكاملة و تبادل الآراء بين فردين على الأقل حول موضوع معين. من هذا التعريف علم أن المحادثة مناقشة. والمراد بذلك أن من أشكال الاتصال اللغوي ما لا يعتبر محادثة رغم أن ذلك بشكل شفوي كإلقاء الشاعر قصيدة في حفل ما وإلقاء المتحدث كلمة الترحيب في لقاء ما وغير ذلك. وتجري المحادثة من غير إجبار أو تكلف، معنى ذلك أن حرية المتحدث شرط لحديثه. فإذا افتقد هذا الشرط صار حديثه ترديدا أو إملاء. والمحادثة عملية تلقائية يترك فيها الفرد على سجيته فيستخدم من ألوان الحديث ما يظن وما يقدر عليه. والمحادثة تتطلب فردين وذلك لأنها ظاهرة اجتماعية لا بد من مشاركة أكثر من شخص واحد. ولا بد أن يكون فيها موضوع (Thuaimah, 1986). وأكدها ستانق كما نقله عن أحمد عبد الله بشير بأن المحادثة تتطلب من كل شخص أن يراعي الدقة في اختيار الكلمة والتمسك بالقواعد اللغوية ليتم التواصل مع الآخرين (Nur, 2017). ويهدف تعليم المحادثة في معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر إلى تزويد الطلبة بالمفردات والعبارات اليومية البسيطة. وذلك لاختلاف خلفياتهم الدراسية بالإضافة إلى أن معظمهم لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية بخصوص المحادثة.

أما النشاط الإضافي أو النشاط اللامنهجي كما نقله مشفع عن فرايوغي، فهو يندرج في التعليم غير النظامي. والتعليم يمثل هذه الطريقة عبارة عن عملية مستمرة في الحياة للحصول على القيم والمهارات والمعارف المستمدة من تجارب الحياة اليومية والمصادر العديدة مثل الأسرة والأصدقاء والمكتبة والسوق ووسائل الإعلام وغير ذلك (Musyafa'ah, 2016). والطلبة بإمكانهم أن يختاروا نشاطا واحدا وفق ميولهم على ماشاءوا (Mardliyah, Ainaaul; Huda, Hisbullah; Azhari, 2017). لقد عقد المسؤولون بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر أنواع الأنشطة الإضافية، وهي المحادثة باللغة العربية والمحادثة باللغة

الإنجليزية وتلاوة القرآن والتصميم الجرافيكي وقراءة الكتاب. وجرت هذه الأنشطة كل يوم الجمعة ليلا. وبالتالي على يجب على الطلبة أن يشاركوا في نشاط واحد حسب اختيارهم. فمن غاب منهم عن موعد النشاط فعليه التعزيز من قبل قسم شؤون الطلبة. بجانب ذلك، أجبر بعض المدرسين هؤلاء الطلبة بصناعة مقطع فيديو باللغة العربية عند دراستهم اللغة العربية داخل الصف الجامعي. اعتمادا على هذه المتطلبات يأتي المعهد بتوفير الفرصة لهم لتعلم المحادثة باللغة العربية.

من الجدير بالذكر أن المعهد بداخل الجامعات الإسلامية له دور هام حيث يتم فيه معالجة كثير من مشاكل الدارسين وتزود فيه ثقافتهم الدينية. (Hafidah; Makruf, 2020). فإن المعهد عموما وكذلك المعاهد بداخل الجامعات على وجه الخصوص مكان يتم فيه تربية الطلبة تربية حسنة وتزويدهم بالأخلاق الكريمة والخصال الحمودة بالإضافة إلى ترقية كفاءاتهم (Damanik, 2019). فلا غور أن يعظم الرجاء نحو هذا المعهد حيث إنه عبارة عن تلبية للمتطلبات في العصر الراهن (Salam, 2018). قال الواقع بأن المعهد بداخل الجامعة قد ساهم للمجتمع من خلال أدوار خريجية. فلا غرابة أن تكون الجامعات الإسلامية كانت في أمس حاجة إلى المعهد لطلابها (Wati, 2018). لذلك، يأتي معهد الجامعة بالخدمات والأنشطة التي توصل الطلبة إلى ترقية الكفاءات والمهارات التي يحتاجون إليها في الحياة الأكاديمية وفي الحياة بين المجتمع إن صحت العبارة.

وفي معاهد الجامعات أنشطة يستعين بها الطلبة لترقية كفاءاتهم. وكانت الأنشطة في عديد من معاهد الجامعات متقاربة الأشكال. فإن معهد الجامعة هو عبارة عن مكان تم فيه بناء شخصيات الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف العلوم الدينية من تحسين قراءة القرآن وتحفيظه واللغتي العربية والإنجليزية وغيرها من المعلومات الدينية (Puteh, 2019). أما معهد الجامعة الإسلامية الحكومية، فارتكز في تزويد الطلبة بقواعد اللغة العربية. وقد سبق البيان بأن معظم مدرسي اللغة العربية في الدراسة الرسمية أجبروا الطلبة على صناعة فيديو يتحدثون فيه باللغة العربية. وكان معظمهم ما سبق لهم تعلم المحادثة باللغة العربية. لذلك، أتى معهد الجامعة بتوفير فرصة تعليم المحادثة في يوم الجمعة ليلا تلبية لمتطلبهم. وبالتالي، تعاون معهد الجامعة مع جمعية ICIS في تعليم المحادثة باللغتي العربية والإنجليزية حيث كان معظم المدرسين فيه ممن انضموا بهذه الجمعية أيضا.

وقد سبق العديد من الباحثين بالدراسات بالعناوين المختلفة خصوصا في مجال تعليم اللغة العربية بمعهد الجامعة، أولا، مقالة نيلي سعادة وحسن عيدي تحت عنوان آثار الطريقة الاستنتاجية من خلال البطاقة في فهم الجمل الفعلية حيث وضع الباحثان نصب عينهما في تعليم قواعد اللغة العربية ودلت النتائج

على أن استعمال الطريقة الاستنتاجية في تعليم قواعد اللغة العربية بخصوص موضوع الجمل الفعلية مناسب حسبما يدلّه النسبة المئويةية (Sa'adah & Aedi, 2018).

ثانيا، مقالة جمال الدين صديق تحت عنوان نموذج تعليم اللغة العربية بمعهد جامعة والي سنجو الإسلامية الحكومية بسمارانج حيث دلت نتائج الدراسة بأن تعليم اللغة العربية في ذاك المعهد ينبغي على النظريات، منها نظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية المبدأ البنائي التعليمي ونظرية العلمي النفسي ونظرية عمل الأخبار. وبالتالي استعمل فيه ثلاثة نماذج للتعليم، وهي نموذج التعليم المباشر ونموذج التعليم على طريقة التقديم والإلقاء ونموذج التعليم التعاوني (Shiddiq, 2018).

ثالثا، مقالة إيفا ديوي تحت عنوان نموذج تطوير تعليم اللغة العربية بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بانكولو حيث دلت النتائج على أن تطوير تعليم اللغة العربية بهذا المعهد يتم من خلال البرامج المنظمة. وهي برنامج قراءة الكتب والمحاضرة بعد صلاة العصر وتقديم المفردات للطلبة كي يقدروا على استعمالها عند الكلام مع أصدقائهم بالإضافة إلى برنامج المحاضرة كل ليلة الأحد. ومن عوامل النجاح كثرة الخريجين من المعاهد الإسلامية والتطبيق المباشر لمادة اللغة العربية التي تعلمها الطلبة إما من خلال تصريف الألفاظ أو المفردات ووجوب تحفيظ المفردات للطلبة بالإضافة إلى وسائل التعليم الجاهزة. ومن أهم الموانع هي أن من الطلبة من تخرج من المدرسة العالية العامة حيث لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية أصلا وكثرة استعمالهم اللغة المحلية عند التحدث مع أصدقائهم ولم يكن لتعليم اللغة العربية منهج اعتمد عليه (Dewi, 2016).

رابعا، مقالة آسف آدي إسمانطو تحت عنوان معهد الجامعة (نموذج بديل لتعليم اللغة العربية للمستوى الجامعي). دلت نتائج البحث على أن معهد الجامعة صالح أن يكون منهج الإضائي لتعليم اللغة العربية للمستوى الجامعي. وذلك لأمر، أهمها أن عملية التعليم تجري على مدار الساعة إن صحت العبارة. وتجدد الإشارة إلى أن مثل هذا النموذج التعليمي يتم من خلاله تحفيز الطلبة للحصول على الفوائد اللغوية وعدم الحياء للتطبيق والاستفسار لما لا يعلمونه (Adi Ismanto, 2016).

خامسا، مقالة أمير الدين تحت عنوان إدارة تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية حيث أجريت الدراسة في ثلاثة معاهد بلامفونج. وهي معهد أصول الدين ومعهد نور الهدى ومعهد الحكمة. دلت النتائج على وجود الاختلاف الكبير في إدارة تعليم اللغة العربية بين هذه المعاهد الثلاثة. أما معهد أصول الدين فتركيزهم في ترقية مهارتي الكلام والكتابة. ويتضح ذلك من خلال برامج التعليمية حيث ألزم الطلبة على التحدث باللغة العربية طوال اليوم وكثرة الاستماع إلى الأصوات العربية مثل المناظرة والخطابة والحوار بالإضافة إلى برنامج "يوم اللغة". وأما معهدي نور الهدى والحكمة فارتكزا في مهارتي القراءة والكتابة

بالإضافة إلى برنامج ترجمة كتب التراث. والحاصل أن لكل من المعاهد مزاياه في إدارة تعليم اللغة العربية (Amirudin; Basyar, Syarifudin; Akmansyah, Muhammad; Subandi; Shahril, 2020) وفي هذه المقالة يقدم الباحثون بمقالة تحت عنوان تعلم المحادثة باللغة العربية في الأنشطة الإضافية بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر حيث تتميز هذه المقالة عن المقالتين السابقتين بأنها تهدف إلى وصف تعليم المحادثة باللغة العربية على أنها نشاط إضافي في هذا المعهد من أنشطة الافتتاح والأنشطة الأساسية وأنشطة الاختتام.

المنهجية

لقد استخدم في هذا البحث المدخل الكيفي الوصفي. وذلك لأن الطريقة الوصفية هي طريقة تستخدم لوصف أو تحليل نتيجة بحث ولكنها لا تستخدم في تقديم استنتاجات أوسع، فإن المدخل عبارة عن وسيلة تهدف إلى كشف ما في ميدان البحث من الظواهر والسلوك والإدراك والتحفيز والأمور المتعلقة بموضوع البحث (Sugiyono, 2012). وأما نوع البحث المستخدم في هذا البحث، فهو البحث العلمي الكيفي. نظرا إلى نوع البحث الكيفي الوصفي فالخطوة الأولى في هذا البحث هي وصف تعليم المحادثة للطلبة في برنامج الأنشطة الإضافية في معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر.

واستعمل في هذا البحث الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الشخصية والتوثيق. أما الملاحظة، فمن أجل الحصول على المواقف والوقائع أثناء عملية تعليم المحادثة داخل الفصل وغيرها من طرق التعليم والمدخل المواد الدراسية. وأما المقابلة الشخصية، فقد تم بها الحصول على البيانات المتعلقة بخطوات التعليم والمواد الدراسية وأحوال الدراسة داخل الصف سواء مع الطلبة والمدرسين والمشرفين. وأما البيانات، فإلها الباحثون من المرين والمشرفين ومدرسي اللغة العربية والطلبة المشاركين في درس المحادثة حيث كان لهم دور في إجراء تعليم اللغة العربية في هذا المعهد. وأما مجتمع البيانات فعدده ١٥٢ طالبة. واستعمل فيه العينة الهادفة وتم أخذ البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع عشرين طالبة وخمس مشرفات وخمس مدرسين. ولتأكيد البيانات، استعمل فيه طريقة تمديد المدة للملاحظة وتثليث المصادر والتقنية. وتم تحليل البيانات عبر خطوات، وهي جمع البيانات وعرض البيانات والتصنيف والاستنتاج وفق طريقة ميلز وهوبارمان.

نتائج البحث والمناقشة

الأنشطة الافتتاحية

تتكون الافتتاح من الأنشطة المختلفة. وهي إعداد أحوال الطلبة و الدعاء وسؤال أحوالهم والتأكيد على حضورهم عبر كشف الحضور. ثم أتى المدرس بالتشجيع، فتقدم المدرس ببعض الأسئلة لبعض الطلبة مما يتعلق بالمواد الدراسية التي تعلموها. وبالتالي بين لهم أهداف التعليم بالإضافة إلى خطواتها. بناء نتائج المقابلة الشخصية مع مشرفات فصول المحادثة علم أن المدرسين بدأوا بسؤال أحوال الطلبة مسليين عليهم. وبالتالي قاموا بالمذاكرة للمادة التي تعلموها من قبل. واشتملت المذاكرة على ما في المادة السابقة من الألفاظ والجمل والعبارات والترجمة من العربية إلى الإندونيسية و العكس. ثم أمروا بعض الطلبة بإجابة الأسئلة مما يتعلق بالمادة السابقة. هذه الأنشطة الافتتاحية دائما شجعت الطلبة على مشاركة هذا النشاط حيث استخدم المدرسون القرعة من أجل اختيار أحد الطلبة للإجابة. ومن المدرسين من أمر أحد الطلبة بالتقدم إلى الأمام، وبالتالي أمر الحاضرين بأن يقدموا سؤالاً واحداً مما يتعلق بالمادة في الأسبوع الماضي. وكانت المدة المتاحة للأنشطة الافتتاحية هي عشر دقائق.

اعتماداً على ما سبق بيئنا علم أن المدرسين قد قاموا بالأنشطة الافتتاحية على سبيل الترتيب غير أنه قد يفوتهم ذكر الأنشطة التي سيقومون بها أثناء الدراسة. ويأتي تفصيلها فيما يلي

الجدول ١

بيان الأنشطة الافتتاحية لتعليم المحادثة بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر

خطوات تعليم المحادثة بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر

١.	المدرس يبدأ الدرس بالسلام على الطلبة وقراءة الدعاء	
٢.	المدرس يسأل الطلبة عن أحوالهم	
٣.	المدرس يعد أحوال الطلبة	الافتتاح
٤.	المدرس يقرأ كشف الحضور	
٥.	المدرس يقوم بمطالعة المواد السابقة	
٦.	المدرس يأتي ببيان نبذة تتعلق بالمادة التي سيتعلمها الطلبة	

الأنشطة الرئيسية

تكونت الأنشطة الرئيسية من ستة أنشطة على سبيل الترتيب. وهي الملاحظة والسؤال والاكتشاف والجمع والنقل. فبدأ المعلم في تعليم المحادثة بقراءة نص المحاوره وبالتالي يقرأ الطلبة مثلما قرأه

المعلم ويأتي بالتكرير مرات عديدة ولا سيما إذا كانت العبارات صعبة. وبعد قراءة النص يأتي المعلم بالترجمة في كل لفظ. وفي هذه الفرصة حاول الطلبة على استماع المعلم جيدا ليفهموا معاني كل الألفاظ. و بعد تمام قراءة نص الحوار مع الطلبة أمرهم المدرس بتقديم الأسئلة حول المفردات التي لم يعرفوا معناها. وذلك من أجل التأكيد على أن يفهم جميع الطلبة ما في نص الحوار من الألفاظ والعبارات. وبالتالي، أمروا الطالبات بأن يحفظنها واحدًا فواحدًا ثم تعطيهم علامة بعد انتهائهم من الحفظ. وجرى تعليم الحادثة بكتاب المحاور واستعملت فيه الطرق المتنوعة. منها الطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة تليها طريقة السمعية والشفهية.

الجدول ٢

بيان الأنشطة الرئيسية لتعليم الحادثة بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر

١.	المدرس يأتي بترجمة الألفاظ العربية الجديدة	
٢.	المدرس يقرأ أمام الطلبة نص الحوار	
٣.	الطلبة يستمعون إلى قراءة المدرس جيدا	الملاحظة
٤.	المدرس يشرح الحوار شرحا شافيا	
٥.	الطلبة يعنون ببيان المدر	
١.	الطلبة يسأل المدرس عن الألفاظ والعبارات التي لم يعرفوا معناها	السؤال
١.	المدرس يأمر الطلبة بأن ينطقوا بالألفاظ التي نطق بها المدرس وفق نص الحوار نطقا سليما	الاكتشاف
١.	المدرس يأمر الطلبة بأن يجلسوا في فرقة تتكون كل منها شخصين	الأنشطة الرئيسية
٢.	المدرس يأمر الطلبة بأن يجلسوا كما كانوا يجلسون قبل إصدار الأمر بالاجتماع	والجمع
١.	المدرس يقسم الطلبة إلى فرقتين وبالتالي يأمر الفرقة المشار إليها بالأجابة عن الأسئلة. وتتنوع الأسئلة، إما ترجمة المفردات من العربية إلى الإندونيسية وترجمة الجملة وتكملة الجملة المفيدة وغير ذلك.	النقل

وفي هذا اللقاء، قدمت الأستاذة نص المحاور البسيطة من كتاب المحاور الحديثة في الدرس الثاني تحت الموضوع "الضيف" بالمفردات الجديدة المتعلقة بها. وألقتها الأستاذة شيئا فشيئا من المحاور التي تتكون من الأسئلة والأجوبة وقرأتها جهريا ثم قلدها هؤلاء الطالبات، وأعادت الأستاذة قراءة هذه المحاور عدة

مرات. ثم وفرت الطالبات فرصة للقراءة مرات عديدة فرديا ثم أشارت الأستاذة بعضا من الطالبات لقراءتها أمام الفصل واحدا بعد واحد. قد قام المدرسون بجميع الأنشطة عند الشروع في الدراسة. وفيها استعملوا طريقة القواعد والترجمة بالإضافة إلى الطريقة السمعية الشفوية. أما طريقة القواعد والترجمة، فليعرف بها الطلبة معاني كل الألفاظ في نص المحاورة. أما طريقة السمعية الشفوية، لتعويد الطلبة على النطق بالألفاظ العربية نطقا سليما. لذلك، فإن المدرسين في تعليمهم المحادثة اهتموا بالجانب الصوتي للطلبة حيث اعتمدوا على منهج التكرار. ذلك لأن التكرار رغم أنه طريقة قديمة وسيلة يعرف بها المعلمون قدرة الطلبة على نطق الأصوات العربية. وذلك من خلال تكليفهم بمحاكاته عدة مرات كلما طلبوا إلى أن يتأكدوا من قدرتهم على نطق تلك الأصوات (Thuaimah, 1986).

لقد تقدم هؤلاء الطالبات بأفضل ما يمكن بنشاط. وبالتالي أجبر الأستاذة الطالبة على حفظ المحاورة التي يتعلمها الطالبة هذا اليوم. بدأ المدرس بتوفير الفرصة لهم للسؤال عما لا يعرفونها من المفردات. فواصل المدرسون الدراسة بأن يأمرؤا الطلبة بالحوار مع غيرهم من أصدقائهم عن طريق السؤال والجواب. وفي نهاية اللقاء، أشارت الأستاذة بعض من الطلبة على إجابة الأسئلة ذات صلة بالمحاورة اليوم، ثم أخبر الأستاذة بأنها في اللقاء الآتي ستقوم بالاختبار التحريري الذي يتعلق بمادة المحاورة اليوم. والمدة المتاحة لكل موضوع هي ثلاث ما بين لقاين أو ثلاث لقاءات.

أما المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعليم مهارة الكلام من خلال كتاب المحاورة الحديثة للطلبة في معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر، فمنها نقصان ثقة النفس لدى الطلبة و عدم كمال المشاركة من الطلبة كل أسبوع. فأما المشكلة الأولى فتبرز ذلك عندما تطرح المعلمة الأسئلة أمام الطلبة باللغة العربية. قليل منهم من يستطيع أن يجيبها ولم يظهر في أنفسهم غيرة للتنافس. وذلك بسبب أن الطلبة يستحيون عند إجابة الأسئلة. ومنهم من يجيب بصوت خفيف ومنهم من يشير إلى أصدقائه وكثير منهم لا يريدون أن يجيبوا الأسئلة لأنهم يخافون من الغلط. هكذا في الحقيقة أن الطلاب ثقتهم ضعيفة.

وأما المشكلة الثانية، فهي أن عدد الطلبة قد يكون غير كامل في تعليم المحادثة. لأن بعضهم عادة يستأذنون للرجوع إلى بيوتهم، حيث يسمح لأي طالب أو طالبة أن يرجع إلى بيوتهم مرة واحدة في كل شهر. إذا استأذن بعض الطلبة فلا يحضرون في الأنشطة الإضافية في تعليم المحادثة كما لاحظ الباحث أثناء الدراسة قبل انتشار جائحة كورونا بأن حضور الطلبة لم يكن كاملا ووفاتهم الدرس الماضي. لذلك حضور الطلبة ومشاركتهم مهمة جدا في تعليم مهارة الكلام من أجل تنمية كفاءتهم في التكلم باللغة العربية، كي تتوسع معرفتهم من خلال تعليم المحاورة بكتاب المحاورة الحديثة.

الجدول ٣

تعليم المحادثة في معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر

الرقم	التاريخ	المادة	الأهداف
١	٢٠ سبتمبر ٢٠١٩	المقدمة والتعارف بين المعلمين والطلاب أو الطالبات يقدم فيها المعلم بعض الأهداف الدراسية مما يتعلق بترقية مهارة الكلام	
٢	٢٧ سبتمبر ٢٠١٩	الدرس الأول (النصف الأول)	يقدر فيه الطلبة/الطالبات على النطق بالألفاظ العربية الصحيحة بما فيها من الحوارات والعبارات
٣	٤ أكتوبر ٢٠١٩	الدرس الأول (النصف الثاني)	القصيرة والأساليب العربية الصحيحة
٤	١١ أكتوبر ٢٠١٩	المراجعة	
٥	١٨ أكتوبر ٢٠١٩	الدرس الثاني (الثالث الأول)	يقدر فيه الطلبة/الطالبات على النطق بالألفاظ العربية الصحيحة بما فيها من الحوارات والعبارات
٦	٢٥ أكتوبر ٢٠١٩	الدرس الثاني (الثالث الثاني)	القصيرة والأساليب العربية الصحيحة
٧	١ نوفمبر ٢٠١٩	الدرس الثاني (الثالث الثالث)	
٨	٨ نوفمبر ٢٠١٩	المراجعة	
٩	١٥ نوفمبر ٢٠١٩	الدرس الثالث (النصف الأول)	يقدر فيه الطلبة/الطالبات على النطق بالألفاظ العربية بما فيها من الحوارات والعبارات القصيرة والأساليب العربية الصحيحة
١٠	٢٢ نوفمبر ٢٠١٩	الدرس الثالث (النصف الثاني)	
١١	٢٩ نوفمبر ٢٠١٩	المراجعة	
١٢	٦ ديسمبر ٢٠١٩	تمرين الأسئلة/ المراجعة للدروس الماضية	يستعد فيه الطلبة/الطالبات لمقابلة الاختبار النهائي في مادة المحاور
١٣	١٣ ديسمبر ٢٠١٩	الاختبار التحريري	

الصورة ١

توضح الأنشطة الأساسية في تعليم المحادثة بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر



الاختتام

بعد تمام العمليتين السابقتين من الافتتاح والأنشطة الرئيسية، قام المدرسون بالتأكيد على ما تعلمها الطلبة قبل الخروج من الصف الدراسي. فتقدموا بالأسئلة المتنوعة للتأكيد على رسوخ ما في المادة الدراسية من العبارات والألفاظ في أذهان الطلبة. فمن تلك الأنشطة هي تقديم الأسئلة عما يتعلق بالمفردات البسيطة للطلبة ثم الإتيان بالترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية وكذلك تكميل الجملة. وجرت هذه العملية بمدة عشر دقائق يستغرق فيها الطلبة بمراقبة المدرسين لمراجعة ما درسوها من قبل. وقد تكون هذه المراجعة أن يأتي فيه المدرسون بالألعاب اللغوية مثل تخمين المفردات التي تعلمها الطلبة من قبل.

الجدول ٤

بيان الأنشطة الرئيسية لتعليم المحادثة بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر

الاختتام	
١.	المدرس يأتي بالألعاب اللغوية
٢.	المدرس ينهي الدراسة مقدما الأسئلة عما يتعلق بنص الحوار
٣.	المدرس يأمر الطلبة بحفظ نص الحوار
٤.	المدرس يختتم الدراسة بقراءة الدعاء

اعتمادا على النتائج المذكورة تجدر الإشارة إلى أن التخطيط لهذه الدراسة هي التخطيط قصير المدى حيث أن المدة لهذا البرنامج الدراسي هو سنة واحدة أو أقل. (Rosyid et al., 2019). وبالتالي، فتجري عملية التعليم لمادة المحادثة في الفترة بين ٢٠ سبتمبر و ١٣ ديسمبر ٢٠١٩ م. دل ذلك على أن الدراسة كانت تجري في الدور الوتري فحسب قبل انتشار جائحة كورونا. وكان من المرغوب فيه أن يجري تعليم المحادثة وفق حاجات الطلبة إلى هذه المهارة. ولقد تم اختيار كتاب المحاور الحديثة كمصدر التعليم

وبالتالي يشار المعلمون مع عضو قسم شؤون الطلبة في تعيين المواد الدراسية. وبالتالي تم الاتفاق بأن الأهداف هو تزويد الطلبة بالمفردات والعبارات في كتاب المحاور والنطق بما نطقا سليما نظرا إلى أنهم مبتدؤون.

ومن خلال الملاحظة أثناء الدراسة اتضح أن أنشطة تعليم مهارة الكلام بمادة المحاور مريحة لأن الطلبة لا يشعرون بالصعوبة بما حتى يتعلموا ويحفظوا المحاور بالنشاط. وأما مادة المحاور، فهي من المواد اليومية أو البسيطة حتى يسهل على هؤلاء الطالبات فهم نص المحاور. وذلك يتلاءم مع مشى إليه رشدي أحمد طعيمة بأنه ينبغي على المعلم أن يتدرج في تقديم موضوع المحادثة مراعيًا مستويات الطلبة حيث يمكن القول إن طبيعة مواقف المحادثة تختلف من مستوى لآخر. وذلك لأن الكلام مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتًا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم (Thuaimah, 1989). وبالتالي، فإن تعليم اللغة الأجنبية ليس سهل المنال بل قد يؤدي إلى الإحباط بالنسبة للمعلمين والمتعلمين (Heru Setiadi, 2018). لذلك، فإن المعلمين رغم كثرة أخطاء الطلبة عند النطق بالألفاظ العربية واستعمال الضمائر أو العبارات والتأثر بلهجة لغة الأم (Thuaimah, 2004) لا يكثرون من التصحيح بل يظلون يبذلون جهدهم على أن يكون التصحيح بشكل لا يخرج الدارسين أو ينال من قدراته أمام زملائه وفق التوجيهات القيمة في تدريس الكلام لرشدي طعيمة (Thuaimah, 1986).

وفي نهاية المطاف فإن المعلمين في هذه المادة الإضافية تعودوا على تكرار الألفاظ قبل خروجهم من الفصل الدراسي مما دل على أن تعليم الأصوات والنطق بالألفاظ العربية نطقا سليما هو مدار اهتمامهم في تعليم المحادثة. وبالتالي فإن من أهداف تعلم المحادثة بالنسبة لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر أن يقدر على التلفظ والنطق بالألفاظ العربية نطقا سليما حيث يهدف ذلك إلى إثراء ثروته اللفظية الشفهية وتحسين هجائهم ونطقهم وفق ما مشى عليه علي أحمد مدكور (Madkur, 2006).

الخاتمة

اعتمادا على البيانات السابق تم عرضها، استنتج أن نشاط المحادثة باللغة العربية بمعهد الجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر تتكون من ثلاثة أنشطة رئيسية وهي الافتتاح والأنشطة الرئيسية والاختتام. وقد أخذ المدرسون بجميع الخطوات عند الشروع في عملية التعليم مما دل على أنهم اعتمدوا على الدليل التعليمي من معهد الجامعة. وكانت المدة المتاحة هي الربع ساعة. وأما الأنشطة الرئيسية، فقد قام بها المدرسون من عمل الملاحظة إلى النقل وطبقوا فيها أنواع طرق التعليم. ومن الطرق المفضلة إليهم هي طريقة السمعية

الشفوية وطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة بالإضافة إلى أنهم نجحوا منهج التكرار وفق توصيات رشدي أحمد طعيمة مع عدم الإكثار من التصحيح أثناء الدراسة، والمدة المتاحة هنا هي ساعة. وأما الاختتام، فقد عمل المدرسون بتقديم الأسئلة والجواب حول الموضوع مع تطبيق الألعاب اللغوية للطلبة. وكانت المدة المتاحة هي الربع ساعة مثل أنشطة الافتتاح. من ذلك المنطلق علم أن المدرسين وإن كانوا تلاميذ قد قاموا بخطوات التعليم بدءاً من الافتتاح مروراً بالأنشطة الرئيسية وصولاً إلى الاختتام مما دل على أنهم حاولوا على التكيف مع الخطوات التي أعدها معهد الجامعة وفق حاجة الطلبة في الدراسة الرسمية. ولقد سبق البيان بأن معظم الطلبة الساكنين في معهد الجامعة لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية خصوصاً في المحادثة. ولا سيما كثير من مدرسي اللغة العربية أجبروهم على صناعة فيديو يعملون فيه المحادثة باللغة العربية بالعناوين البسيطة. وبالتالي، لا بد من التنظيم من الأمور الإدارية مما يتعلق بتنظيم هذا النشاط اللغوي من قبل مسؤولي معهد الجامعة.

المراجع

- Aburezeq, I. M. (2019). Using Participatory Video as an Instructional Tool to Develop Arabic Speaking Skills: Its Impact and Attitudes towards it Ibtehal. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(2), 307-325. [https://doi.org/DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol14iss2pp307 - 325](https://doi.org/DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol14iss2pp307-325)
- Adi Ismanto, A. (2016). Ma'had Al-Jami'ah (Model Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Islam). *Misykah*, 1(1), 60-73.
- Amirudin; Basyar, Syarifudin; Akmansyah, Muhammad; Subandi; Shahril, S. (2020). Arabic Learning Management at Islamic Boarding Schools in Lampung. *Tadris: Jurnal Keguruan Dan Ilmu Tarbiyah*, 5(1), 97-109. <https://doi.org/10.24042/tadris.v5i1.5874>
- Damanik, A. (2019). Application Of The Ma'had Al-Jami'ah Program In Improving The Quality Of Reading The Alquran. *TAZKIR: Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial Dan Keislaman*, 05(2), 309-322. <https://doi.org/10.24952/tazkir.v5i2.2311>
- Dewi, E. (2016). Model Pengembangan Pembelajaran Bahasa Arab di Ma'had Al-Jami'ah IAIN Bengkulu. *Manhaj*, 4(2), 98=106. <http://dx.doi.org/10.1161/mhj.v4i2.152.g139>
- Hafidah; Makruf, I. (2020). Pengembangan model manajemen Ma ' had Al-Jami ' ah IAIN Surakarta. *Ta'dibuna: Jurnal Pendidikan Islam*, 9(1), 1-18.
- Heru Setiadi, A. (2018). Penerapan Metode Hypnoteaching untuk Mengembangkan Maharoh Al-Kalam. *Al -Ahkam: Jurnal Hukum, Sosial Dan Keagamaan*, 1(1), 1-19. <http://dx.doi.org/10.37035/ajh.v14i1.1482>.

- Kenali, H. M. S., Yusoff, N. M. R. N., bt Mat Saad, N. S., Abdullah, H., & Kenali, A. M. S. (2019). The Effects of Language Games on Smartphones in Developing Arabic Speaking Skills among Non-Native Speakers. *Creative Education*, 10(05), 972–979. <https://doi.org/10.4236/ce.2019.105073>
- Madkur, A. A. (2006). *Tadris Funun al Lughah al 'Arabiyyah*. Daar al Fikr al 'Arabiyy.
- Mardiyah, Ainaaul; Huda, Hisbullah; Azhari, S. (2017). Tathbiqud Darsil Idlafiy fi Markazi Tanmiyatil Lughatil Ajnabiyyah li Tarqiyyati Maharatil Kalam li Talamidzis Shaf al Hady 'Asyar bi Ma'had Sunan Drajat Paciran Lamongan. *Alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 1(2), 215–225. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v1i2.157>
- Musyafa'ah, N. (2016). Muhawalatu Takwinil Bi'atil 'Arabiyyah li Tarqiyyati Maharatil Kalam min Kihilalid Durusil Idhafiyyahfi Madrasati Abu Dzar Kendal Bojonegoro. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 4(1), 28–41. <https://doi.org/10.23971/altarib.v4i1.559>
- Nur, H. (2017). Penerapan metode muhadatsah dalam meningkatkan hasil belajar maharah kalam peserta didik. *LENTERA PENDIDIKAN2*, 20(1), 177–187. <https://doi.org/10.24252/lp.2017v20n2i4>
- Puteh, M. J. J. F. (2019). Ma'had Al-Jamiah Dalam Membentuk Karakter Mahasiswa Uin Ar-Raniry. *Jurnal Al-Bayan: Media Kajian Dan Pengembangan Ilmu Dakwah*, 25(2), 400–427. <http://dx.doi.org/10.22373/albayan.v25i2.6682>
- Rahmawati, M., Nugrahaeni, F., & Mauludiyah, L. (2020). Improving Arabic Speaking Skill through Mind Mapping Strategy. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 3(1), 31–44. <https://doi.org/10.22219/jiz.v3i1.10967>
- Rosyid, M. K., Faizin, M. S., Nuha, N. U., & Arifa, Z. (2019). Manajemen Perencanaan Pembelajaran Aktif di Lembaga Kursus Bahasa Arab Al-Azhar Pare Kediri. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, 3(1), 1–20. <https://doi.org/10.18326/lisania.v3i1.1-20>
- Sa'adah, N., & Aedi, K. (2018). Pengaruh Metode Deduktif dengan Menggunakan Media Kartu dalam Memahami Jumlah Fi'liyah. *El-Ibtikar, Vol 7*(No 2), 98–114.
- Salam, M. Y. S. (2018). The Implementation of Ma'had Al-Jami'ah Curriculum in Improving The Ability of Arabic Language in UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. *3rd International Conference on Education 2018 Teachers in the Digital Age*, 207–214.
- Shiddiq, J. (2018). Model Pembelajaran Bahasa Arab di Ma'had Al-Jami'ah Walisongo Semarang. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, 2(2), 102–120. <https://doi.org/10.18326/lisania.v2i2.102-120>
- Sugiyono. (2012). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

- Thuaimah, R. A. (1986). *Al Marji' fi Ta'lim al Lughah al 'Arabiyyah* (4th ed.). Jami'ah Umm al Qura.
- Thuaimah, R. A. (1989). *Ta'lim al Lughah al 'Arabiyyah li Ghairin Nathiqina Biha*. Mansyuraatul Munaddzamah al Islamiyyah li Tarbiyah wal 'Ulum wa Tsaqafah (ICESCO).
- Thuaimah, R. A. (2004). *Al Maharah al Lughawiyah Mustawayatuha, Tadrisuha, Shu'ubatuha*. Maktabatu Lisani al Arabi.
- Wati, T. (2018). Penerapan Metode Reward Dan Punishment Dalam Pembinaan Disiplin Dan Prestasi Mahasantri Ma'Had Al-Jami'Ah Iain Curup. *Al-Bahtsu*, 3(2), 228–237. <https://doi.org/10.29300/BTU.V3I2.1392>